

100022 - يقترض من البنك بشرط أن يودع عنده مالاً لمدة سنة

السؤال

أحب شخص أن يقترض مالاً من أحد البنوك بدون فائدة لكون الفائدة تعتبر رباً ، ولكن أحد المسؤولين في ذلك البنك قال له : إذا كنت تريد أن تبتعد عن الربا . بإمكانك أن تأخذ مليوناً وبعد سنة إذا كان عندك مقدرة تعطينا مليونين ، مليون حقنا ، ومليون يبقى عندنا على مدار السنة مقابل السنة التي يبقى مليوننا عندك . وبعد السنة تأخذ مليونك . هل هذا يعتبر ربا أم سليم من الربا ؟

الإجابة المفصلة

هذا هو عين الربا ، هذا لا يجوز بكل حال ، لأن الغرض من القرض هو الإفراق والمصلحة للمسلم ، فقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنه أن القرض مرتين بمنزلة صدقة ، فإذا أقرضك البنك مليون يُلَى لمدة سنة وبعد مضي السنة ترد عليه المليون الذي اقترضته منه وتعطيه زيادة مليون يبقى عنده لمدة سنة في مقابل قرضه لك فهذا محرم باتفاق المسلمين ، فإن " كل قرض جر منفعة فهو ربا " ، فهو أقرضك مليون يُلَى واشترط أن تعطيه مليون زيادة من أجل أن يبيع فيه ويشترى فيختص بهذا الربح ، هذا الشرط جر نفعاً فهو شرط باطل باتفاق المسلمين ، فما عليك يا أخي إلا أن تعطي البنك المليون الذي اقترضه فقط من غير أن تعطيه مليون آخر ينتفع به لمدة سنة ، هذا لا يجوز باتفاق العلماء فليس للبنك إلا رد ماله فقط لأن الله يقول : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذوا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين * فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) البقرة/279 ، فليس هناك للبنك إلا رأس ماله قط .

فتاوى سماحة الشيخ عبد الله بن حميد رحمه

الله ص 185